

## إدارة المشروعات الصغيرة

- بسم الله الرحمن الرحيم ، والحمد لله والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .
- بداية أتوجه بالشكر لكن جميعا على هذه الدعوة لهذا الملتقى الذي يتناول موضوعاً هاماً .
- وأخص بالشكر سعادة العميدة الدكتورة الجوهرة المقاطي . وكذلك الدكتورة حصة السهلي
- والدكتورة عالية العتيبي .

## مقدمة :

تتجه العديد من السيدات الى تأسيس مشروعات صغيرة تدار عن طريق المنزل بسبب عدم توفر الفرص الوظيفية التي تناسب مؤهلاتهن .وتزيد الحاجة لهذه المشروعات مع تزايد خريجات الجامعات السعوديات حيث تظهر الحاجة إلى أهمية إتجاه الخريجات نحو المشروعات الصغيرة التي تُدار عن طريق المنزل .

## أهمية المشروعات :

تؤدي المشاريع الصغيرة دوراً هاماً في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف البلدان، حيث تشكل نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية والزراعية والخدمية، وبالتالي فإنها تساهم في إمتصاص أعداد كبيرة من الأيدي العاملة وتعمل على تقليل نسبة البطالة وبذلك فهي تساعد في حيوية الاقتصاد الوطني . كما أنها تساعد في صقل مواهب وقدرات الشباب .

## تعريف المشروعات الصغيرة :

لايوجد تعريف متفق عليه للمشاريع الصغيرة، فقد تعددت الدراسات التي تم إجرائها في أكثر من سبعون دولة وقدمت أكثر من خمسين تعريفاً . وقد أعتمدت بعض التعريفات على أساس حجم المبيعات وبعضها على أساس عدد العاملين او معيار رأس المال .

وبسبب هذه الاختلافات وضع صندوق النقد الدولي تعريفاً يستند الى تعريفها بعدد العمالة المستخدمة في المشروع من اجل تحديد حجمه بإعتبار أن هذا المعيار يتسم بالبساطة والسهولة عند المقارنة بين المشروعات المختلفة.

### التعريف الوصفي :

اتفق معظم الباحثين في هذا المجال على أن المشروع الصغير يجب أن يستوفي الشروط النوعية الآتية :

#### ١- محدودية الحصة التسويقية :

المشروع الصغير يحتل حصة سوقية صغيرة ومحدودة لا تمكنه من التأثير على أسعار السلع والخدمات المقدمة .

#### ٢- استقلالية المشروع :

يتميز المشروع الصغير بأن صاحب المشروع لديه استقلالية كاملة في إدارة شئون مشروعة وليس عليه أن يعود لجهة أعلى منه إدارياً عند اتخاذ قرار ما .

#### ٣. فردية وشمولية الإدارة :

ويقصد أن صاحب المشروع يمارس أو يشارك في جميع أو معظم المهام الإدارية المنوطة حيث لا يوجد نمط الإدارة المتبع في الشركات الكبيرة والذي يسمح بتفويض أشخاص آخرين في ممارسة مهام إدارية أخرى.

أنواع المشروعات الصغيرة من حيث النشاط :

### المشروعات الإنتاجية:

هي المشروعات التي تعتمد على تحويل الخامات الى منتج نهائي أو منتج وسيط ، وتساعد بزيادة قيمة المخرجات ( المنتج ) عن المدخلات ( عناصر الانتاج ) .

### المشروعات الخدمية:

وهي المشروعات التي يقوم بها صاحب المشروع بخدمة نيابة عن العميل .

### المشروعات التجارية:

هي المشروعات التي تقوم على أساس بيع سلع مصنعة أو عدة سلع مختلفة وتعتمد أرباحها على الفرق بين سعر الشراء والبيع أو مايسمى ( بإعادة استثمار الربح ) .

عناصر المشروعات الصغيرة:

### رأس المال:

ويعني به المال النقدي اللازم لإقامة المشروع وينقسم الى قسمين هما : رأسمال ثابت ورأسمال عامل .

### الآلات و التجهيزات:

وهي المواد اللازمة لإنتاج السلعة أو الخدمة .

### العمالة:

الأفراد اللازمين لتشغيل المشروع .

### الإدارة:

وهي المسؤولة عن إدارة المشروع بأقصى طاقة وتحقيق أهدافه وهي جزء من العمالة .

### التكنولوجيا:

وهي طريقة وأسلوب عناصر الإنتاج .

### إختيار المشروع وتحديد الرؤيا له :

أولاً : البحث عن شكل المشروع ( انتاجي - خدمي - تجاري ) أي الفكرة التي سيكون عليها المشروع في مجال الانتاج أو البيع أو الخدمة .

ثانياً : تحديد الفئة المستهدفة من المشروع.

من المهم تحديد المجموعات المستهدفة (الأطفال - السيدات ) ومع تحديد المنتج الموجه لهم ( ألعاب - ملابس - اكسسوارات ) .

### ثالثاً : مرحلة التحري وتقييم الفكرة :

وتتم بمناقشة الفكرة مع أفراد العائلة والصدقات ، ودراسة السوق ومعرفة المنتجات المنافسة وتحليلها واستشارة الخبراء والمختصين من رجال أعمال في هذا المجال والبحث عن أي دراسات علمية ، يليها تحديد نقطة البداية وأسلوبها ثم تحديد الأهداف والتكلفة المتوقعة .

عند هذه المرحلة يجب أن تلائم خبرات ومهارات صاحب المشروع إحتياجات السوق ومن ثم تقديم ميزة تنافسية ، وفي حالة عدم تناسب المهارات والخبرات مع إحتياجات السوق فيجب أن يعمل على تلقي الدورات التدريبية وزيادة القدرات التعليمية.وهنا يتم تحضير قائمة بعدة مشاريع مع إعتبار الأولويات ويتم تصنيفها إلى إنتاجية أو خدمية ثم اختيار أحدهم وعمل دراسة مبدئية له. وتحديد الإختيار بين هذه المشاريع .

العوامل التي تساعد في إنجاح المشروعات الصغيرة :

### أولاً العناصر المادية :

الإعتماد على موارد وخامات محلية متاحة في البيئة المحلية للمشروع .

### ثانياً العناصر المعنوية :

ويعني بها وجود فكرة مناسبة وناجحة ودراسة جيدة للسوق والاصرار والتحدي والثقة بالنفس والاستعداد لتقبل المخاطر بدون ارتباك ، والقدرة على تحمل المسؤولية والقدرة على اكتساب المهارات والتدريب وتقبل العمل الشاق بعزيمة وإصرار .

### ثالثاً : عوامل خارجية :

- ١ . حاجة السوق للسلعة أو الخدمة .
- ٢ . احتمالات النمو في المستقبل وأزدياد الطلب على السلعة أو الخدمة .
- ٣ . وجود أفكار جديدة من الممكن أن تطور مشروعه.

### رابعاً: تحديد الجهات الممولة للمشروع

من المهم أن يبحث الشخص عن الجهات التي ستمول مشروعه " تمويل ذاتي ،صناديق القروض الحكومية ، البنوك ، جمعيات خيرية ."

### خامساً : تحديد الجهات الداعمة للمشروع

وهي الجهات التي تقدم التصريح والاستشارة كالوزارات والغرف التجارية والشركات .

### الجدوى الاقتصادية للمشروع :

الجدوى الاقتصادية: هي عملية جمع المعلومات عن مشروع مقترح ومن ثم تحليلها لمعرفة إمكانية تنفيذ المشروع وهي عملية تساعد في تقليل مخاطر وربحية المشروع. وتقدم الارشادات والمؤشرات اللازمة لمعرفة مدى نجاح هذا المشروع أو خسارته مقارنة بالسوق المحلي واحتياجاته.

### أهمية دراسة الجدوى الاقتصادية :

- أولاً : للتأكد من نجاح المشروع .
- ثانياً : للحصول على قرض لتمويل المشروع من أي مؤسسة تمويلية واثبات مدى القدرات العلمية التي تمتلكها في دراسة المشروع للتأثير على أصحاب القرار في المؤسسات التمويلية ، وتوضيح مدى جدية المشروع ، وحصر الامكانيات المادية التي تمتلكها والخبرات والمؤهلات الكافية لنجاحه متى ما تم تمويله .

### الخطوات اللازمة لإعداد دراسة الجدوى الاقتصادية :

- أولاً : تحديد السلعة أو الخدمة أو المنتج بإتباع الخطوات التي سبق الإشارة لها .
- ثانياً: دراسة مدى إقبال الناس على ما يقدمه المشروع لهم من خدمة أو سلعة ، وهذه الخطوة ستساعد في معرفة الطلب المتوقع من الزبائن.
- ثالثاً : تحديد الكيفية التي سيعمل بها المشروع .
- رابعاً: دراسة التكاليف المالية للمشروع وهي تنقسم الى قسمين :

١. التكاليف الثابتة: وهي (الرواتب، إيجارالموقع ، والاستهلاك).

٢. التكاليف المتغيرة: وهي (المواد الخام، الأجور، الصيانة، المواصلات ومصروفات الكهرباء والمياه).

- خامساً : إحتساب الدخل المتوقع من المشروع ، وهي تقدير قيمة الخدمة خلال فترة زمنية أو قيمة الكمية من المنتجات التي يمكن بيعها في فترة زمنية معينة.
- سادساً : مرحلة إتخاذ القرار في بدء المشروع من عدمه ،فقبل إتخاذ القرار في إقامة المشروع لابد من تكوين رؤية متوقعة عن حجم الربح المتوقع والتدفق النقدي المتوقع وأي فوائد متوقعة لنجاح المشروع ، ثم اتخاذ القرار بإقامة المشروع من عدمه .

إن أظهرت التوقعات مؤشرات لنجاح المشروع فتأتي خطوة التحضير للعمل والبدء بالمشروع ، أما إذا كانت التوقعات تدل على عدم النجاح فيبحث الشخص عن فكرة مشروع آخر .

ولإعداد دراسة الجدوى الإقتصادية فإنه يجب الأخذ بعين الاعتبار مايلي :

١ - التقييم الشخصي لأصحاب المشروع في الأمور التالية

- الخبرات والمهارات التي يتمتع بها والتي من الممكن أن تساعد في إنجاح المشروع.
- الدوافع الشخصية التي تعزز من نجاح المشروع بإذن الله .
- الصفات الشخصية التي تعزز قدرة الشخص على قيادة المشروع.

٢ - دراسة السوق من حيث:

- خصائص سوق السلعة أو الخدمة.
- حجم حصة المشروع في السوق.
- الكيفية التي سيباع بها السلعة في السوق وفرض المشروع كصاحب حصة في السوق.

٣ - إعداد دراسة فنية للمشروع من حيث:

- الأصول الثابتة التي سيحتاجها المشروع.
- متطلبات إنتاج السلعة.
- مراحل إنتاج السلعة.



#### رابعاً: إعداد دراسة مالية للمشروع من حيث:

- مدى ربحية المشروع .
- مصادر التمويل .
- التكلفة المالية للمشروع.

وبالتالي يجب تحديد التكلفة الكلية للمشروع، والربح الشهري والإجمالي، والقيام ببعض الاختبارات المالية لقياس جدوى المشروع.

#### الإرشادات اللازمة لإنجاز دراسة الجدوى

١. وصف المشروع المقترح: وفيه يتم تقديم إسم المشروع المقترح ونشاطاته وأصحاب الملكية وموقعه والشكل القانوني له .
٢. السوق: ويعتمد على حجم سوقك، وحجم مبيعاتك وخدماتك.
٣. التنظيم الوظيفي : ويتضمن تحديد الكادر الوظيفي وتوزيعه.
٤. احتياجات المشروع .

#### من المهم معرفة احتياجات المشروع وعمليات الإنتاج من حيث:

- خطوات عمليات الإنتاج .
- الموارد التي تحتاج إليها وكيفية الحصول عليها.
- المهارات التي نحتاج لها وماهي الوسيلة للتدريب والتعلم اللازمة لإنجاح المشروع.
- تحديد فئة العملاء لك .
- توقع المشاكل التي يمكن أن تواجه المشروع.